

العقود الإسلامية مصدر للأبداع المعماري المعاصر بمسجد الشيخ زايد في أبوظبي

أ.د/ رقية عبده محمود السيد

أستاذ النحت المتفرغ - كلية التربية الفنية- جامعة حلوان

د/ منال عبد الحميد شلتوت

مدير متحف الحضارة المصرية - وزارة الثقافة

manalshaltot2@gmail.com

الملخص:

تتشابه صياغات فنون العمارة في كل من البلاد العربية، لدرجة ان الكثير من مؤرخي الفنون يرى ربطهما معا في حضارة واحدة، وذلك لسهولة التأثر والتأثير بفن كلا منهما على الاخر، ومع تعاقب العصور الاسلامية قد برع الفنانون في فنون العمارة الدينية، حتى وصلوا بها الى ما لم يصل اليه غيرهم من اهل الفن في نطاق حضارى ذو طابع ديني متميز، لأن العمارة الدينية هي انعكاس للعقيدة بكل ما تحويه من معان روحية ومادية، ولذلك امر الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان شيخ دولة الامارات العربية المتحدة عام 1998، ببناء مسجداً إسلامياً ضخماً في مدينة أبوظبي، لكي يحافظ على تأكيد مفاهيم وقيم الثقافة الإسلامية السمحة، ليعكس الرسالة الحقيقية للإسلام، وقد انتهى بناء هذا المسجد في عام 2008 م، حتى اصبح رابع أكبر مسجد في العالم لي طرح ابداعا معماريا فريدا في عصور الحضارة الإسلامية، كما يبدو كأنه معرض مفتوح يحتوى على دلائل مادية انصهرت فيها مكونات الثقافات الإسلامية ذات الطابع الديني المتميز عامة، وفي العقود الإسلامية خاصة بمسجد الشيخ زايد، التي حققت الجانب الوظيفي والجمالي، لتحاكي الإطار الفكري الفلسفي للعقيدة الإسلامية، في مجسمات تشكيلية تجمع بين الكتلة والفراغ، مع مراعاة ربط الأصالة بالمعاصرة، فمن هذا المنطلق نبعت مشكلة البحث التي تتناول تفسير ظاهرة الأبداع في العقود الإسلامية بمسجد الشيخ زايد في أبو ظبي، حيث تكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي: كيف يمكن ان تكون العقود الإسلامية مصدر للأبداع المعماري المعاصر بمسجد الشيخ زايد في أبوظبي؟ ويتناول فرض البحث أن العقود الإسلامية تعد مصدر للأبداع المعماري المعاصر بمسجد الشيخ زايد في أبوظبي، حيث يهدف البحث الى أهمية التواصل بين الثقافات العربية من خلال لقاء الضوء على ظاهرة الأبداع في العقود الإسلامية في مسجد الشيخ زايد بأبوظبي، مع الاستفادة منها في مجالى التعبير المجسم والتصميم الداخلى المعاصر، وتقتصر حدود البحث على تحليل العقود كعنصر معمارى بمسجد الشيخ زايد في أبوظبي، حيث تتناول منهجية البحث المنهج الوصفى التحليلي في اطار نظري، وتعتمد أهمية البحث على إبراز جماليات صياغة العقود الإسلامية بمسجد الشيخ زايد في أبوظبي، حتى تحقق التواصل الدائم بين الثقافات العربية، وقد أكدت نتائج البحث على ان العقود الإسلامية تعد عنصر تشكيلى مجسم يجمع بين الكتلة والفراغ، بالإضافة الى ان العقود الإسلامية بمسجد الشيخ زايد في أبوظبي تعتبر مصدرا للأبداع المعماري المعاصر، ومن اهم توصيات البحث ضرورة الاهتمام بالتواصل الحضارى بين البلاد العربية من خلال المؤتمرات والملتقيات العلمية من اجل الابداع المعماري.

الكلمات المفتاحية:

العقود الإسلامية، منظومه الابداع المعماري المعاصر، مسجد الشيخ زايد بأبوظبي